

الإحتفاء في اللؤلؤاء ودوره في الحفاظ على الموروث الثقافي

أحمد الو

أستاذ الأدب بمحوه إدريس

الملخص

سعت الدراسة الراهنة إلى تحقيق هدف رئيسي تَمَثَّلَ في دراسة الموروث الثقافي المرتبط بموالد الاولياء ، ووقع الاختيار على دراسة مولد سيدى ابو يزيد البسطامي بنجع البسطامي بقرية الكوبانية شمال غرب مدينة اسوان "نموذجاً"، وسعت الدراسة الحالية الى رصد لأهم ملامح الحفاظ على الموروث الثقافي حول الاحتفاء بالاولياء، والمعتقدات والعادات والتقاليد المرتبطة بها، واستمرارها فى أداء وظائفها رغم المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، وإبراز أهم أسباب المحافظة على الموروث الثقافي لموالد الاولياء، والوقوف على الطريقة المثلى لفهم المكانة التى يشغلها التراث الثقافي من منطلق اعتراف اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادى،^١ وهذا أتاح للباحث تجربة ميدانية عملية ومحاولة من الباحث لتطبيق المنهج الأنثروبولوجي كما طبقه الأوائل أمثال مالىنوفسكى وراى كليف براون، حيث طبق الباحث المنهج الأنثروبولوجي بأدواته الملاحظة بالمشاركة والمعايشة التامة مع سكان المجتمع المحلى والمقابلة بأنواعها.

وتوصلت الدراسة الحالية لمجموعة من النتائج منها على سبيل المثال:-

١. ان الموروث الثقافي والممارسات والطقوس الخاصة بموالد الاولياء حافظة على بقائها عبر الزمن.
 ٢. الطقوس الخاصة بموالد الاولياء تكتنز بداخلها دلالات ورموز ومعتقدات تحتاج إلى دراسة وبحث وتحليل وتفسير لهذه الظاهرة الضاربة في عمق الذات الإنسانية بمجتمع الدراسة.
- الكلمات المفتاحية:
- (المعتقدات – الاولياء – الموروث الثقافي)

Abstract summary

The current study sought to achieve a main objective represented in the study of the cultural heritage associated with the births of the saints, and the choice fell on the study of the birth of Sidi Abu Yazid Al-Bistami in Nagaa Al-Bistami in the village of Al-Kubaniya, northwest of the city of Aswan, as a “model.” The current study sought to monitor the most important features of preserving the cultural heritage around celebration with the saints, and the beliefs, customs and traditions associated with them, and their continuity in performing their functions despite the social and economic changes, and highlighting the most important reasons for preserving the cultural heritage of the parents of the saints, and standing on the best way to understand the place occupied by cultural heritage in terms of recognition of the Convention (Safeguarding the Intangible Cultural Heritage), and this It allowed the researcher a practical field experience and an attempt by the researcher to apply the anthropological methodology as applied by the pioneers such as Malinowski and Rad Cliff Brown, where the researcher applied the anthropological method with its observational tools through participation and full coexistence with the local community and interviews of all kinds.

3. The current study reached a set of results, for example:
4. 1. The cultural heritage, practices and rituals of the parents' birthdays contain many aspects of agreement and differences.
5. 2.The rituals of the parents' birthdays contain signs, symbols, and beliefs that need to be studied, researched, analyzed, and interpreted for this phenomenon that strikes the depth of the human self in the study community.
6. key words:
7. (Beliefs - parents - cultural heritage)

المقدمة

"إن العقيدة التي لا تدور حولها شعائر أو طقوس تموت لأنها تكون وحيدة ومنعزلة" "سانت جيمس"^١

واهتمت الأنثروبولوجيا الثقافية بصفة خاصة بالموروث الثقافي، وذلك من خلال سياق اتفاقية التراث العالمي.^٢

الاهتمام بالولي وضريح الولي وما يقام حولها من مظاهر الاحتفاء من ناحية ومن ناحية أخرى مظاهر الاحتفال بموالد الأولياء.^٣ فالموالد أحد مظاهر تكريم الأولياء الراحلين، وهي ظاهرة مهمة تغري بالدراسة والبحث، بين عادات وتقاليد وأنماط زي وحلي ومعتقدات شعبية، ومظاهر فنون شعبية متعددة.^٤ فالمعتقدات الشعبية والعادات والتقاليد الشعبية مرآة صادقة لحياة الشعوب.^٥ كذلك تلعب استدامة الموروث الثقافي بصفه عامه والمتعلقة منها بموالد الأولياء بصفة خاصة، في تحقيق التوازن المجتمعي والتغيير الآمن.^٦ وهناك إتفاق على أن الموروث الثقافي هو المعتقدات

^١ فانتن جواد كاظم الخيكاني. (٢٠١٦). الممارسات والمعتقدات الشعبية حول أضرحة الأولياء والقديسين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القادسية، ص ١٤.

^٢ منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (٢٠١٦). إدارة التراث الثقافي العالمي، اليونسكو، إتفاقية التراث العالمي.

^٣ بدر الدين حامد الهاشمي. (٢٠١٨). عائلات الأولياء الصالحين والإسلام في السودان، مقال مترجم عن كتاب بيتر هولت (2) Peter M. Holt Holy Families and Islam in the Sudan (-2)، ص ٨.

^٤ جمال وهبي. (٢٠١١). مولد البسطاوى، مصر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، أطلس المأثورات الشعبية، ص ٢.

^٥ فاروق أحمد مصطفى. (١٩٨٠). الموالد، دراسة للعادات والتقاليد الشعبية في مصر، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، المقدمة، ص ١

^٦ إسماعيل علال. (٢٠٢١). دور التراث الثقافي في التنمية المستدامة في المجال السياحي في الجزائر، بحث منشور في مجلة التراث والتصميم، المجلد الأول، العدد الثالث، ص ١٥.

والمعارف الشعبية، والفنون الشعبية والثقافة المادية والغير مادية. ١ انتشر المصطلح ضمن مفردات الثقافة الإسلامية في بعض الدول وليس فيها جميعاً، للتعبير عن احتفال بذكرى مولد النبي محمد ﷺ ثم بعد ذلك بعض آل البيت. ٢

الحياة الشعبية دائماً يخضع فيها الإنسان في تفكيره وشعوره وتصرفاته لسلطة المجتمع والتراث كحامل للثقافة. ٣

أولاً: موضوع الدراسة:

المعتقدات في الاولياء ودورها في المحافظة على الموروث الثقافي

من منطلق اعتراف اتفاقية صون التراث الثقافي الغير مادي، "بأهمية التراث الثقافي بوصفه بوتقة للتنوع الثقافي وعاملاً يضمن التنمية المستدامة". ٤

الموالد أحد مظاهر تكريم الأولياء الراحلين، وهي ظاهرة فولكلورية مهمة تغري بالدراسة والبحث. ٥ ولتحقيق ذلك الهدف كان اختيار هذا الموضوع، حيث يهدف الباحث في دراسته تلك إلى رصد مولد البسطامي في إحدى المجتمعات المصرية ألا وهو قرية الكوبانية بأسوان.

^١ محمد الجوهري. (١٩٧٧). الأنثروبولوجيا _ أسس نظرية وتطبيقات عملية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط٢، ص ١٢٥.

^٢ فاروق أحمد مصطفى. (٢٠٠٤). صناعة الولي دراسة أنثروبولوجية في الصحراء الغربية، القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية السلسلة: التراث والتغير الاجتماعي، ص ٦٧.

^٣ أرعد مطر مجيد. (٢٠١٠). قراءة فلكلورية في الموالد الشعبية المصرية، (دراسة تاريخية)، بحث منشور في مجلة كلية الفنون الجميلة- قسم التربية الفنية، جامعة بابل، ص ١.

^٤ Chang, T. Y. and Y. J. Chuang (2021). "Cultural sustainability: Teaching and design strategies for incorporating service design in religious heritage branding." Sustainability (Switzerland) 13(6)

^٥ سعيد محمد. (د.ت). زيارة الأضرحة والأولياء، وهران، مركز الأبحاث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، ص ٣.

ثانياً: أهمية الدراسة

أ. الأهمية العلمية:

١. استكمال الجهد العلمي الأنثروبولوجي الذى بذل فى دراسة موضوع موالد الأولياء.

٢. فى حدود علم الباحث ندرة الدراسات الأنثروبولوجي التى تناولت مجتمع الدراسة قرية الكوبانية بأسوان، حيث بلغ عدد الدراسات - حتى إصدار اطللس دراسات التراث الشعبي - بمحافظة اسوان عدد اثنان وتسعون دراسة لم يشملها مجتمع الدراسة للبحث الحالي.

ب. الأهمية العملية:

١. "أهمية التراث الثقافى بوصفه بوتقة للتنوع الثقافى "١.

٢. وجب المسارعة بجمع وتسجيل ظاهرة موالد الأولياء بمجتمع الدراسة بما تحويه من معتقدات وعادات وتقاليد واعراف، وذلك قبل أن تتعرض لعملية تغيير نتيجة المتغيرات الاجتماعية والثقافية التي ستطراً على مجتمع الدراسة لاندماجه مع المدنية، ولتكون مادة للدارسين فيما بعد.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

هناك هدف رئيسي للدراسة وهو:

معرفة الممارسات الشائعة للاحتفاء بالأولياء ، ودور الاحتفاء بالأولياء فى استدامة الموروث الثقافى، وفهم الطريقة المثلى للمكانة التى يشغلها الأولياء فى التراث الثقافى.

^١ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (٢٠١١). مؤسسة سلطان عبد العزيز آل سعود الخيرية، بحث منشور في مجلة التراث الثقافى الغير مادى والتنمية المستدامة، ص٣.

وينبثق من هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية هي:

- ١- التعرف على أهم المعتقدات المتعلقة بالأولياء.
 - ٢- التعرف على أسباب إستمرارية الإعتقاد فى الأولياء ورصد دور المعتقدات فى الاولياء فى الحفاظ على الموروث الثقافى.
- رابعاً: تساؤلات الدراسة:

تتحقق أهداف الدراسة بالإجابة على سؤال رئيسي للدراسة وهو:

ما دور الاحتفاء بالأولياء فى استدامة الموروث الثقافى؟ وكيف يتسنى لنا فهم الطريقة المثلى للمكانة التى يشغلها الأولياء فى التراث الثقافى؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيسي عدة تساؤلات فرعية هي:

- ١- ما أهم المعتقدات حيال الأولياء؟
 - ٢- ما هى أسباب إستمرارية الإعتقاد فى الأولياء؟ وكيف نرصد دور المعتقدات فى الاولياء فى الحفاظ على الموروث الثقافى؟
- خامساً: مفاهيم الدراسة:

وسوف تعتمد الدراسة على عرض وتحليل مجموعة من المفاهيم وهى:

أولاً: مفهوم الموالد:

مولد: فى الأصل كان المصطلح الشعبي "مولد" يُطلق على احتفالية دينية شعبية بذكرى ميلاد شخصية لها صفة القداسة النسبية، وقد انتشر المصطلح ضمن مفردات الثقافة الإسلامية فى بعض الدول وليس فيها جميعاً، للتعبير عن الاحتفال بذكرى مولد النبي محمد ﷺ ثم بعد ذلك الاحتفال بذكرى مولد بعض آل البيت. ١

ويمكن تعريف "المولد" تعريفاً إجرائياً بأنه: الاحتفال بيوم ميلاد ولى من أولياء الله، وقد يستمر الاحتفال بالموالد فترات تزيد عن ثلاثة أسابيع بالنسبة للموالد الكبيرة مثل: مولد الإمام الحسين ومولد السيدة زينب. ٢

^١ فاروق أحمد مصطفى. (٢٠٠٤). (مصدر سابق) ص ٦٧.

^٢ فاروق أحمد مصطفى. (١٩٨٠). الموالد- دراسة للعادات والتقاليد الشعبية فى مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ١، ص ٢١

ثانياً: مفهوم الأولياء:

ولي: في أسماء الله تعالى: الوليُّ هو الناصِرُ وقيل: المُتَوَلَّى لأُمُور العالم والخلائق القائمُ بها ومن أسمائه عز وجل: الوالي وهو مالكُ الأشياء جميعها المُتَصَرِّفُ فيها.^١ وأولياء الله يشمل: (الرسل - الأنبياء - الشهداء - الصالحين) كل هؤلاء من أولياء الله.^٢

التعريف الاجرائي:

الولي بمجتمع الدراسة يتم تبجيلة وتقديسة لدى الأفراد والجماعات بمجتمع الدراسة، وله مسجد ملحق بالضريح، ويُعدّ مقام الولي قبلة الكثيرين من مجتمع الدراسة، حيث يتوافدون على الضريح والمقام تبركاً به.

مفهوم الموروث الثقافي:

يقصد بالموروث الثقافي كل ما هو ملموس مما أنتجه السابقون من مبان، وأدوات ومدن وملابس، وغيرها مما هو مادي وغير الملموس من معتقدات، وعادات، ولغات، وتقاليد وغيرها.^٣

التعريف الإجرائي:

هو توارث سكان المجتمع المحلي للاحتفال بالولي عبر الاجيال المختلفة وإستمراره حتى الوقت الراهن.

مفهوم المحافظة على الموروث الثقافي: أي استمرارية التراث:

^١ إبن منظور. (د.ت). لسان العرب، بيروت، دار صادر، ط ١، ج ١٥، ص ١٦٧ .
^٢ التقلّوى محمد فاضل. (د.ت). الشيعة والتصوف في بلاد النوبة، بحث منشور، مجلة كلية اصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية اصول الدين، العدد (٥)، ص ١٥.
^٣ غريب محمد سيد أحمد. (١٩٩٥). تصميم وتنفيذ البحث الإجتماعي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص ١٠٣ .

المحافظة على الموروث الثقافي: نقله وتوريثه وإيقائه باستمرار ١.
استدامة الموروث الثقافي تمثل " صيانة الأشياء والعناية بها لتؤدي وظيفتها التي وجدت من أجلها بكفاءة عالية. ٢

التعريف الاجرائي:

نقل الإحتفال بمولد الولي من الاجداد والآباء إلى الابناء بمجتمع الدراسة المحلي وإعتبارة تقليد لن ينتهي وثابت الجذور لدى سكان المجتمع.

سادساً: الإطار النظري والمنهجى للدراسة:

نظرية الدراسة:

١.نظرية الدور:

تتطلق فكرة نظرية الدور من أن المجتمع عبارة عن مجموعة مراكز اجتماعية مترابطة. ٣

مرتبة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على أدواره الاجتماعية. ٤
ومن بين المفكرين اللذين ساهموا في تطوير نظرية الدور نجد: ماكس فيبر Max
Weber. ٥

^١ :محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم الأصبهاني. (٢٠٠٣). معجم المعاني الجامع، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ص ٢٠٠.

^٢ محمد مسعد إمام عفيفي. (٢٠١٨). ميكانيزمات الحفاظ على التراث الثقافي المادي، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الإفريقية جامعة القاهرة، ص ٣.

^٣ سليمان بن عبد الله العقيل. (٢٠١٢). النظرية الاجتماعية في علم الاجتماع، جده، مركز النشر العلمي ، جامعة الملك فهد بن عبد العزيز، ص ٣٤.

^٤ مصطفى حمدي الشنواني و فتحية محمد إبراهيم. (١٩٨٨). مناهج البحث في علم الإنسان، الرياض، دار المريخ للنشر، ص ١٣٤- ١٣٥.

^٥ حبيبة زلاقي. (٢٠١٨). نظرية الدور بين الاصول الاجتماعية والتوظيف في التحليل السياسي، الجزائر، بحث منشور في مجلة العلوم القانونية والسياسية، ع ١٧، ص ٢٧٧.

٢. منهجية الدراسة:

المنهج الأنثروبولوجي:

يتميز المنهج الأنثروبولوجي في دراساته بنظرته الكلية إلى المجتمعات حيث يحرص الأنثروبولوجي على دراسة كل جوانب الحياة الاجتماعية كل فيما يخصه في تساند للجوانب التي تدخل في تكوين البناء الاجتماعي. في ضوء ما سبق يستخدم الباحث المنهج الأنثروبولوجي الذي يساعد الباحث في دراسته لمجتمع الدراسة".

ويتم استخدام المنهج الأنثروبولوجي بأدواته.

سابعاً: مجالات الدراسة: Areas of study

لذلك يمكن تقسيم مجالات الدراسة إلى:

أ. المجال الجغرافي (المكاني): Geographical area:

يمثل النطاق الجغرافي الذي سيشمله البحث، وهو المكان الذي ستجرى فيه الدراسة، حيث طبقت الدراسة في مصر بقرية "الكوبانية" شمال غرب مدينة أسوان. على مسافة ١٢ كيلو من محافظة أسوان تقع قرية الكوبانية، غرب النيل، أهلها طيبون ومسالمون، تتكون القرية من ٦ نجوع، هي البسطاوى والفوقانى والحجر وقرميلة والطويل وبقلويس، ويبلغ عدد سكانها ١٢ ألف نسمة، يسكن أغلبهم فى منازل من الطوب اللبن، فيما يقضى أغلب الأهالى أوقاتهم فى الطرقات، يتسامرون تحت ظلال الأشجار.

ب. المجال الزمني: Time domain:

هو الوقت الذى يحتاجه الباحث لجمع بياناته الميدانية، ولا يقصد به الزمن الذى سيحتاجه الباحث لالنتهاء من الدراسة، وهو يمثل الفترة الزمنية التي يغطيها البحث أي السنوات أو الشهور أو غيرها من الوحدات الزمنية التي يشملها البحث وهى الفترة من عام ٢٠١٩م وحتى عام ٢٠٢٣م بالمجتمع المصري.

ج.المجال البشري: The human sphere:

ويقصد بذلك مجتمع البحث، حيث أجريت الدراسة على سكان مجتمع قرية الكوبانية شمال غرب مدينة اسوان، وتم إجراء العديد من المقابلات مع مشايخ وشباب ونساء وفتيات قرية الكوبانية بشمال أسوان.

عينة الدراسة:

العمر النوع	من ٣٠:١٥	من ٤٥:٣٠	من ٦٠:٤٥	من ٦٠ فما فوق	المجموع
ذكور	١٥	١٢	٩	٧	٤٣
إناث	٨	١٩	١١	٥	٤٣
المجموع					٨٦

ثامنا:الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

دراسة سعاد عثمان، المعتقد الشعبي بين الثبات والتغير، دراسة ميدانية استطلاعية لتكريم الاولياء فى مدينة المنيا، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٨٨م، ٢

^١ سعاد عثمان. (١٩٨٨). المعتقد الشعبى بين الثبات والتغير، دراسة ميدانية استطلاعية لتكريم الاولياء فى مدينة المنيا، القاهرة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
^٢ محمد الجوهري وآخرون. (٢٠٠٦). مقدمه فى دراسة التراث الشعبى المصرى، القاهرة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ط ١، ص ٣٢٥.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أبريل ٢٠٢٤

إعتمدت الدراسة على المنهج الأنثروبولوجي — وبعض وسائله مثل الملاحظة بالمشاركة، والمقابلة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

١. أصبحت المناسبات الدينية (مولد النبي، موالد الأولياء)، بصفة خاصة تتخذ شكل العادة والتقليد، الذى تقوم به القرية تحت تأثير اصحاب الطرق الصوفية.

٢. تقوم الدولة بتشجيع الطرق الصوفية وحمايتها وتمنحهم العديد من الحقوق والتيسيرات، وفى مقدمتها التصاريح الخاصة بالاحتفالات بالأولياء وإقامة الموالد.

الدراسة الثانية:

فاروق أحمد مصطفى، ومحمد عباس إبراهيم، صناعة الولي، دراسة أنثروبولوجية فى الصحراء الغربية، كلية الآداب جامعة القاهرة، ١.٢٠٠٤

هدفت الدراسة السابقة إلى:

١.دراسة الممارسات والطقوس المجتمعية التى تؤدى من أجل تمجيد الولي وصناعته اجتماعيا.

٢.دراسة وتحليل الدور الوظيفي - اجتماعيا وثقافياً- الذى يمكن ان يقوم به الولي فى مجتمعات الصحراء الغربية المصرية وواحة سيوة سواء فى حياته أو بعد مماته. وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

١.كثرة وانتشار الاولياء والذين هم من صنع التنظيم القبلى أكثر مما هو معروف من انتشار الأولياء فى مصر العليا والدلتا.

٢. يخضع الأولياء لتنظيم صوفي وراء صناعتهم.

^١ فاروق أحمد مصطفى ومحمد عباس إبراهيم. (٢٠٠٤). صناعة الولي، دراسة أنثروبولوجية فى الصحراء الغربية، كلية الآداب جامعة القاهرة.

٣. هذا فضلاً عن دور الحكايات الشعبية التي تمجد من كرامات وأفعال الأولياء وقدراتهم الخارقة.

الدراسة الثالثة:

دراسة: عبد الرحيم تمام أبو كريشة (١٩٩٦م) والتي جاءت بعنوان "الأولياء والقديسون" دراسة أنثروبولوجية مقارنة^١

إعتمدت الدراسة على المناهج الاتية: المنهج المقارن، ومنهج البحث الأنثروبولوجي، والمنهج التاريخي، ومنهج دراسة الحالة، والمنهج الجغرافي أو المكاني. وهدفت الدراسة إلى:

أولاً: معرفة أهم الملامح للمعتقدات والممارسات الشائعة حول الأولياء والقديسين.

ثانياً: أوجه الاتفاق والاختلاف في هذه المعتقدات والممارسات بين المعتقد الشعبي المسلم والمسيحي.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

١. الإعتقاد الراسخ بالأولياء والقديسين بأنهم الشفعاء أو الوسطاء عند الله، فالولي أو القديس يمثل الوسيط بين الله سبحانه وتعالى وهذه الفئات الشعبية.

٢. الحرص على حضور موالد الأولياء والقديسين.

٣. التطوع للعمل في الخدمة داخل هذا المكان المبارك سواء الضريح أو الدير.

^١ عبد الرحيم تمام أبو كريشة. (١٩٩٦). الأولياء والقديسون، دراسة أنثروبولوجية مقارنة.

Rsghda yehia seddik&Randa Alaa El-Din Fouad,

Nicolaas H. Biegman, Translated by Raouf Massad, Moulids Sufis Egypte, National Center for Translation, Cairo, 2009, Edition1 1

"نيكولاس بيخمان"، ترجمة رؤوف مسعد، الموالد الصوفية المصرية، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٩ ، ط١.

هي دراسة الدكتور/ "نيكولاس بيخمان" ٢

هدفت الدراسة إلى:

* تسجيل الموالد والرويات التي تروى وتسجيلها كما هي بأمانة حتى لو كانت بعد التفاصيل صادمة للقارئ.

* نقل عالم الموالد لمن يجهلة من أصحاب التذوق الثقافي المرتفع ونقله الى الأجانب اللذين لا يتكلمون العربية.

* وصف ظاهرة جماهيرية جماعية، فبعض الموالد يتوافد عليها ما يقرب من المليون زائر.

¹Nicolaas H. Biegman. (2009). Translated by Raouf Massad, Moulids Sufis Egypte, National Center for Translation, Cairo, Edition1

^٢ الدكتور/ نيكولاس بيخمان، كان سفيراً لهولندا بالقاهرة عام ١٩٨٦م، صدر له من دراسته عن الموالد والصوفية والقديسين في مصر كتاب عن الموالد، "مصر؛ موالد وقديسون وتصوف. Egypte Saints and Sufis"، عام ١٩٩٠م، كان أول كتاب بعد كتاب ماكفيرسون: الموالد في مصر. "The Moulds of Egypte". وكان بينهما فاصل زمني يقرب من خمسين عام.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

١. يكون لكل قرية مصرية ولى أو أكثر، يُبنى له مقام، وتحظى المدينة بأكثر من ولى بينما العشرات من هذه المقامات والاضرحة فى القاهرة.
٢. يحتفل المسيحيون بموالدهم بإحتفالات أقل بهرجة نوعاً ما، ويحتفلون بموالدهم الكبرى فى الاديرة البعيدة عن المدن أو فى قلب الصحراء.
٣. تتشابه إعتقادات المسلمين وإعتقادات المسيحيين فى مصر، وخاصةً بالنسبة للأعمال العجائبية الخارقة المنسوبة للأولياء والقديسين.

الدراسة الخامسة:

E.W.LANE, Manners and Customs of th Modern Egyptians, Egypt between the years 1838-1835, Madbouly Library, Cairo,1999, 2nd floor, Translated by Suhair Dasom. 1

"إدوارد وليام لين"، ترجمة سهير داسوم، عادات وتقاليد المصريين المحدثين ، مصر بين الأعوام ١٨٣٥م-١٨٣٨م ، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٩، ط١.

أولاً: وصف إدوارد وليام لين للمولد النبوى الشريف.

هدفت الدراسة السابقة إلى:

التعرف على ملامح الإحتفال بالمولد النبوى الشريف، وكذلك التعرف على ملامح الإحتفال بموالد الأولياء من آل البيت فى مصر فى الفترة من ١٨٣٨م الى ١٨٣٥م.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

¹ E.W.LANE. (1999). Manners and Customs of th Modern Egyptians, Egypt between the years 1838-1835, Madbouly Library, Cairo, , 2nd floor, Translated by Suhair Dasom.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أبريل ٢٠٢٤

١.موالد الاولياء والقيام بمختلف الطقوس التى تتبعها هى من مخزون الذاكرة الشعبية للمجتمع، والمقصود بالذاكرة الشعبية "ملكة ذهنية يحملها الناس عبر الأجيال لتخزين تراثهم المشترك وإستحضاره عند الضرورة".

٢.أهمية توثيق ووصف مظاهر الإحتفال لظاهرة موالد الأولياء، وسرعة دراستها وتسجيلها قبل تعرضها للتغير والإندثار.

التعقيب على الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها:

بعد استعراض الدراسة الراهنة للدراسات السابقة، يمكن القول أن الدراسة الراهنة قد استفادت من المناهج وأدوات جمع البيانات وبناء الاطار النظري للدراسة وتحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة، والتعرف على تكريم الأولياء على المستوى النظري، وانطوت فكرة الاطلاع على الدراسة السابقة والتي لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة الراهنة ألا وهو موضوع الأولياء، وقامت بعض الدراسات السابقة على اساس المقارنة بين الاولياء والقديسين، والمعتقدات والممارسات حيال الأولياء والقديسين، ومقارنة نتائج الدراسات السابقة بنتائج الدراسة الحالية، وأنَّ معظم أضرحة ومقامات الأولياء تكون مركزاً ينبثق منه المولد، لذلك يمكننا أن نستنتج بثقة أن من الصعب وجود يوماً يمر دون أن يُقام فيه مولد لولى مسلم فى مكان ما فى مصر، وأن الإحتفال بمولد الولى عام ١٩٦٥م إختلف عن الإحتفال فى الوقت الراهن حيث كانت السيدات تقوم بالإنشاد الدينى فى الموالد، وتتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الراهنة فى التعرف على التعرف على ملامح الإحتفال بموالد الأولياء من آل البيت، وأنَّ الممارسات والطقوس الخاصة بالإحتفال بموالد الاولياء تعرضت للتغير والإندثار.

تاسعاً: مجتمع قرية الكوبانية بأسوان:

على مسافة ١٢ كيلو من محافظة أسوان تقع قرية الكوبانية، غرب النيل، أهلها طييون ومسالمون، تتكون القرية من ٦ نجوع، هى البسطاوى والفوقانى والحجر

وقرميله والطويل وبقلويس، ويبلغ عدد سكانها ١٢ ألف نسمة، يسكن أغلبهم فى منازل من الطوب اللبن، فيما يقضى أغلب الأهالى أوقاتهم فى الطرقات، يتسامرون تحت ظلال الأشجار.١

بعض الكرامات الأخرى التى تتردد عن الولي بمجتمع الدراسة:
كرامات خاصة برواد المولد أنفسهم:

فى رواية أن الولي ذهب ليلاً إلى أحد ضباط الشرطة فى منامه، وكان هذا الضابط من المعارضين لإقامة المولد فى إحدى السنوات، وكاد أن يخنقه أو يقطسه على حد قول الإخباري وأجبره علي الموافقة بإقامة المولد فى موعده.٢
أسباب ودوافع زيارة ضريح الولي:

أجاب أحد المبحوثين قائلاً: " خذ من القرآن الكريم ما شئت لما شئت، وقال تعالى فى كتابه الكريم بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم "إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ" ٣ نأخذ من هذه الآية الكريمة أن هناك ميت يموت وآثاره تذهب معه، وهناك ميت يظل أثره ويبقى. وقال تعالى "فَأَجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَأَرْزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ" ٤ فى هذه الآية الكريمة يأذن الله لبعض قلوب الناس أن تذهب للبقعة المباركة.

قال تعالى: "وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ" ٥، والأولياء مرفوع ذكرهم لانهم أفنوا حياتهم فى حضرة النبي ﷺ، وسارو على خطى سيدنا النبي ﷺ ، وورثوا الميراث المحمدى، ولذلك لهم مقام يزار حتى الآن ويحتفل بهم حتى الآن.
الأساق الخاصة بالمولد ودورها فى إستدامة الموروث الثقافى:

أولاً: النسق الدينى:

^١ محافظة أسوان. (٢٠٢١). الدليل الإحصائى، الإدارة العامة لنظم المعلومات والتحول الرقمى، مركز التحول الرقمى، ديوان عام محافظة أسوان، ص ٣٥.

^٢ محمد الجوهري. (٢٠١٧). الانثروبولوجيا _ أسس نظرية وتطبيقات عملية، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، ط ١، ص ٢٦٥.

^٣ قرآن كريم: سورة يس، الآية ١٢.

^٤ قرآن كريم: سورة إبراهيم، الآية ٣٧.

^٥ قرآن كريم: سورة الشرح، الآية ٤.

١- تلاوة آيات القرآن الكريم:

يستوي القارئ علي مستوي مرتفع عن الجالسين وبدأ يرتل آيات القرآن الكريم مدة لا تقل عن نصف ساعة من الزمن.

٢- قراءة الأوراد:

بعد سماع القرآن يبدأ شيخ الطريقة بالجلوس أمام صفين من الأتباع، ويبدأ في الأوراد والأذكار الخاصة بالطريقة. ١ .

ثم يبدأون في حلقة ذكر، حيث يقوم المنشد بإنشاء قصيدة دينية ويترنح الذاكرون يمينا ويسارا وهم يرددون أحد أسماء الله الحسنى ٢

الغناء الديني وحلقة الذكر:

غالبًا ما تستقطب الطريقة أحد مشاهير الغناء الديني ومن أمثلتهم: الشيخ ياسين التهامي، ويأتي المنشد مع فرقته الموسيقية التي تتكون من عازف أوكرديون، عازف ناي، ضابط الإيقاع - أحدهم بالدف والآخر بالرق - وبعض المُردين.

يقف المُنغني على المسرح المُعد خصيصًا للمناسبة ومن خلفه أعضاء فرقته يجلسون على الكراسي.^٣

¹ Harel, K., et al. (2021). "The Spiritual Experience of Sufi Whirling Dervishes: Rising Above the Separation and Duality of This World." Arts in Psychotherapy 75.

² Harel, K., et al. (2021). "The Spiritual Experience of Sufi Whirling Dervishes: Rising Above the Separation and Duality of This World." Arts in Psychotherapy 75.

³ Alexiou, M. V. (2020). "Experience economy and co-creation in a cultural heritage festival: consumers' views." Journal of Heritage Tourism 15(2): 200-216.

الوعظ:

ويقوم أحد رجال الدين بخطبة دينية ما بين صلاة المغرب وقبل أذان العشاء وتدور حول "أولياء الله، ويسرد الصفات التي يجب أن يتحلى بها المسلم أسوة برسول الله ﷺ وأولياء الله الصالحين رضى الله عنهم، وإلقاء خطبة كبيرة عن البسطاوى وكراماته وصفاته وعلمه.

ثانياً : النسق الاقتصادي:

١_المواد الغذائية:

أحد المبحوثين تاجر حلوى يبيع الحلوى بمقام السيدة زينب رضى الله عنها ويأتى كل عام فى مولد البسطاوى يبيع الحلوى مع أولاده وأحفاده، وحتى أثناء توقف الاحتفال بالمولد لجائحة الكرون العالمية عامى ٢٠٢٢، ٢٠٢١، حضر مقر المولد وافترش الحلوى ليبيعه كما تعود كل عام.

٢_المأكولات السريعة:

وقد تبين لنا من واقع الدراسة الميدانية أنه يكثر في المولد المأكولات السريعة، والمعدة خصيصاً لبيعها لرواد المولد، وتتعدد تلك المأكولات وتتنوع ما بين سندويشات الكبة والمنبار والكفتة والبول المدمس والطعمية، إضافة إلى وجود البيض المسلوق والمربي وأنواع الجبن والحلاوة الطحينية.

٣_المشروبات:

انتشرت عدة أماكن صغيرة لاحتساء الشاي والقهوة والمشروبات الساخنة، كما يتم تقديم بعض المشروبات المتلجة المحفوظة في زجاجات كأنواع المياه الغازية.

٤-الأدوات المنزلية:

تتعدد أنواعها وتتنوع ما بين أواني مصنوعة من الألمنيوم، كالأكواب وأواني الطهي وصواني حمل الطعام والأطباق وأواني مصنوعة من البلاستيك لوضع الطعام وحفظه، وأواني مصنوعة من الخزف والصيني وأواني مصنوعة من الفخار، بالإضافة إلى باعة الأبسطه والأكلمة الصوفية، والحصير البلاستيك.

٥- الخردوات وأدوات الزينة:

أدوات الزينة للمرأة كأصناف من العطور ومستحضرات التجميل، وإكسسوارات نحاسية مقلدة للذهبية، وأقراط وقلائد وعقود وسلاسل وخواتم وأساور، وأنواع من الكحل والحناء وأدوات لحفظ الكحل "المكاحل" وبعض الزيوت العطرية وبأسعار مناسبة. ١

لعب الأطفال:

ألعاب الأطفال المصنوعة من الخشب أو البلاستيك، والتي تواكب الموجود بأسواق المدن وبأسعار مناسبة وفي متناول المترددين على المولد، حيث أشكالها المحببة إلي نفوسهم كالهواتف والكرات والطراوير، والسيارات والحيوانات والعرائس، والمزامير والدفوف، والبُعب والبالونات والصواريخ، وتلقي الأخيرة سوقا رائجة ليلة المولد.

ثالثاً: الجانب الترويحي والترفيهي:

يتميز مولد البسطاوي بانفراده في إقامة سباق الفروسية ويطلقون عليه (المراح) حيث يقام صباح ليلة المولد وقبل موكب الكسوة على مساحة بالجبل الغربي للقرية وفيه يتبارى فرسان البلدة وفرسان البلدان الأخرى والذين قدموا بخيولهم للمشاركة في ذلك السباق.

¹ Akyildiz, Ü. N. A. and T. N. Olğun (2020). "Evaluation of the intangible cultural heritage in the context of conservation and sustainability of historical settlements in anatolia." Milli Folklor 2020(128): 234-243.

رابعاً: النسق الاجتماعي:

يتخذ المصلحون مناسبة مولد البسطاوي فرصة سانحة للقيام بمحاولاتهم للإصلاح بين المتخاصمين علي مدار العام، فيتخذون من مناسبة المولد مبرراً للضغط علي كل طرف من طرفي الخصام.

٢. زيارة الأهل:

يحرص أبناء الكوبانية والقاطنون في القاهرة أو في مدينة أسوان أو في المحافظات الأخرى، يحرصون علي الحضور إلي البلدة للمشاركة في مولد البسطاوي، حيث زيارة الأهل، ومناسبة المولد بمثابة مناسبة اجتماعية يلتقي فيها جميع أفراد الأسرة والعائلة.

٣_ الكرم والتكافل الاجتماعي:

تتجلي مظاهر الكرم الاجتماعي في مولد البسطاوي في إعداد المضيافة العامة والمضايف الخاصة لاستقبال ضيوف البلدة.

٤_ تقوية العلاقات الخاصة:

يعتبر مولد البسطاوي من أهم المناسبات التي تحقق تقوية العلاقات بين أتباع ومريدي الطريقة الصوفية، إذا يتقابل المريدون بعضهم مع البعض ويتلقي الجميع مع نائب الطريقة وشيخها وكبار قادتها بمدينة أسوان.

خامساً: النسق السياسي:

ففي مولد البسطاوي يبذل أعضاء المجالس الشعبية أقصى ما لديهم من طاقة وجهد لتقديم الخدمات وإنهاء إجراءات إقامة المولد بالجهات الأمنية والإدارية، كما يحرص عضوا مجلس الشعب، وعضو مجلس الشورى، يحرصا علي حضور الليلة الختامية

زفة المولد:

يطلق عليها بمجتمع الدراسة العديد من المسميات وهي تحمل نفس المعنى لنفس الطقس المتوارث ثقافياً عبر الأجيال بمجتمع الدراسة مع بعض الاختلافات، ومن أسماء زفة المولد (المحمل - الدورة - موكب الكسوة - النقارة - الطوفة)، ولكل إسم من هذه الأسماء سبب للتسمية كالتالى:

المحمل:

كان قديماً يتم تزيين الجمال ويتم التجمع امام مقام البسطاوى، يُحْمَل المَحْمَل علي الجمال ويسمى (الحاوية)، وهي توب الضريح، ويتم وضع ألحفة الستان على الجمال، ويتم تزيينها بالمناديل الملونة.

الدورة:

يتقدم الدورة كبار النقباء بالقرية وتبدأ الدورة من مقام البسطاوى وتدور القرية كلها وتدور الدورة حول نجوع القرية الست، وتتكون الدورة من اتباع الطرق الصوفية حاملين الاعلام والآلات الموسيقية، مع ترديد المدائح والانشيد الدينية بمشاركة الاهالى من الرجال والنساء والاطفال.

موكب الكسوة:

يتقدم الموكب عمدة القرية وكبار رجالها وخليفة الطريقة الصوفية، ثم قارع الطبول، ثم يليهم حمله البيارق والأعلام وضاربي الكاسات النحاسية والطبول، ثم أتباع الطريقة وزوار الولي من الرجال والشباب والأولاد ويأتي في نهاية الموكب النساء والفتيات والأطفال.

النقارة:

طبلتين نحاسيتين كبيرتين تسمى "النقارة" وهى موروث ثقافى نقلًا عن السودان، وهى عبارة عن إطار ضخّم دائرى من الخشب أو المعدن مجوف من الجانبين، ويشد عليه جلد الحيوانات، ويتم النقر عليه بالعصا، محدثًا صوتًا ضخّمًا.

الطوفة:

طوفة أهل البلد؛ وفيها يطوف الجمع حول الضريح القديم سبع مرات، وحول المقام الجديد سبع مرات .

تعقيب على الانساق السابقة المتعلقة بالمولد وكيف حافظت تلك الانساق والممارسات على الموروث الثقافى:

فى ضوء المادة العلمية التى توصلت إليها الدراسة الراهنة، واتفاق أغلبها مع ما انتهت إليه بعض الدراسات الأجنبية والعربية التى تناولت هذا الموضوع سواء بطريق مباشر أو غير مباشر، فى ضوء ذلك يمكن القول أنه رغم الموقف الإسلامى الصريح من رفض زيارات الأضرحة والتبرك والتوسل لأصحابها، إلى أن المعتقدين فى زيارة الأولياء يدافعون عن معتقدهم بقولهم: أن الأعمال بالنيات ولكل إمري ما نوى؛ تصديقًا للحديث الشريف" عن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه".^١ وهذا معناه أن أحكام الأعمال بحسب ما اتصل بها من النيات، والنيات عرفنا أنها المقاصد، وهى انبعاث القلب نحو العمل، وإرادة القلب، وتوجه القلب، وطالما أن القلب عند الزيارة متوجه إلى الله بوسيلة الولي فليس فيه شيء، ويستندون إلى حديث الرسول ﷺ وقد رواه

^١ مسلم بن الحجاج القشير النيسابورى أبو الحسين حافظ . (٢٦١هـ). ورواه البخاري ومسلم في صحيحهما.

الطبراني في "المعجم الأوسط" (٥ / ٢٦٠)، وغيره: عن عيسى بن سالم الشاشي عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لِحَامِلِ الْقُرْآنِ إِذَا أَحَلَّ حَلَالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ: أَنْ يَشْفَعَ فِي عَشْرَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، كُلُّهُمْ قَدْ وَجِبَتْ لَهُ النَّارُ).^١ دليل على شفاعته العبد الصالح.

واستنادا لما سبق فإن الظاهرة موضوع الدراسة في ازدياد.

النتائج والتوصيات

١. توصلت الدراسة إلى أن المصريين من أكثر الشعوب العربية اعتقادا في الأولياء، ويؤدون ممارسات شعبية تؤكد وترسخ ذلك الاعتقاد، فأنهم يصفون علي أوليائهم قدرا من التكرم والتبجيل، ويتجلى ذلك التكريم في بعض المظاهر، من أهمها الحفاظ علي إقامة موالد الأولياء في مواعيد ثابتة سنويا يطلق عليها مولد الولي، وتعتبر ظاهرة إقامة الموالد محاولة إعادة إحياء لذكري الأولياء، وهذا الموروث الثقافي عميق الجذور.

٢. توصلت الدراسة إلى أن الاعتقاد في الولي ومحبهه هي أمور متوارثه عبر الأجيال من الأجداد، وهو اعتقاد ثابت في قلوب الرجال، وقلوب المحبين والعارفين تهفوا إلى الاولياء وزيارة الأولياء.

٤. ينتظر جميع الأهالي بمجتمع الدراسة في مختلف أنحاء قرية الكوبانية مولد البسطاوى ببهجة وسرور، ومع قدوم شهر شعبان من كل عام يُظهر الأهالي فرحهم وسعادتهم به من خلال تزيين المنازل، والشوارع، والمتاجر بالإضاءة وبعض أنواع ورق الزينة؛ احتفالاً بمولد البسطاوى من كل عام.

^١ " رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه جعفر بن الحارث وهو ضعيف " انتهى من "معجم الزوائد" (١٦٢ / ٧).

وضعه الشيخ الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" (ص ٦٧٢).

٥. مولد البسطاوي يمثل لسكان المجتمع عيداً دينياً كبيراً؛ ويعتبرونه العيد الثالث بعد عيدي الفطر والأضحى، ففيه يهتم الجميع بنظافتهم الذاتية، ويبدأ الوالدان بشراء وحياكة ملابس جديدة لأطفالهم ولهم، ففي يوم المولد يرتدي الجميع الملابس الجديدة وبخاصة الأولاد والفتيات والصبية وكثير من الشباب من الجنسين، ويحمل الأطفال ألعابهم والبالونات والمزامير. ولا يقتصر الإعداد لمولد البسطاوي على تعليق الزينات فقط وظهور القرية في أبهى صورة؛ بل يتعداه إلى اهتمام الشباب بنظافتهم الشخصية؛ حيث يهرعون إلى تصفيف شعورهم وقصها وتهذيب أذنانهم، وكى ملابسهم.

٦. كشفت الدراسة أن غالبية هؤلاء الأولياء وما يتميزون به من كرامات نسجها حولهم أبناء المجتمع أو المجتمعات المحلية التي وجدوا بها أو تلك التي ينتمون إليها. ٧. توصلت الدراسة إلى أن الولي يلعب دوراً مهماً في النظام العقائدي لكثير من الناس حيث تنتقل إليه الجماعات الكثيرة والتي قد تحضر من مناطق بعيدة للحصول على البركة.

٨. توصلت الدراسة إلى أن المعتقدات في الأولياء متمكنة في أعماق النفس الإنسانية موجودة في كل مكان سواء عند الريفين أو الحضريين، عند الغير متقنين كما عند الذين بلغوا مرتبة عالية من العلم والثقافة.

٩. توصلت الدراسة إلى أن للاحتفال بمولد الولي وظائف ظاهرة تتجلى في مظاهر زينة الأفراد والأماكن وممارسة الألعاب الترفيهية، والتجول في المولد، كما يؤدي وظائف كامنّة تتجلى في المتعة والسعادة النفسية لرواد المولد، فهو بمثابة عملية طرح للهموم وروتين الحياة عن كاهل الأفراد، فيعودون إلى حياتهم متجددي النشاط، مقبلين على أعمالهم في همة ودأب، متقبلين ومستعدين لمجابهة صعاب الحياة في أيام قادمة.

١٠. توصلت الدراسة إلى أن تقام موالد الأولياء اعتزازاً وتكريماً للولي وليس خوفاً من بطشه. وتكثر في شهري

الخاتمة:

سعت الدراسة الراهنة إلى تحقيق هدف رئيسي تَمَثَّلَ في دراسة الموروث الثقافي المرتبط بموالد الاولياء، وسعت الدراسة الحالية الى رصد لأهم ملامح الحفاظ على الموروث الثقافي حول الاحتفاء بالاولياء، والمعتقدات والعادات والتقاليد المرتبطة بها، واستمرارها في أداء وظائفها رغم المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، وإبراز أهم أسباب المحافظة على الموروث الثقافي لموالد الاولياء،

هذا أتاح للباحث تجربة ميدانية عملية ومحاولة من الباحث لتطبيق المنهج الأنثروبولوجي كما طبقه الأوائل أمثال مالينوفسكى ورا د كليف براون، حيث طبق الباحث المنهج الأنثروبولوجي بأدواته الملاحظة بالمشاركة والمعايشة التامة مع سكان المجتمع المحلى والمقابلة بأنواعها.

وتوصلت الدراسة الحالية لمجموعة من النتائج منها على سبيل المثال:-

١، ان الموروث الثقافي والممارسات والطقوس الخاصة بموالد الاولياء حافظة على بقائها عبر الزمن.

٢. الطقوس الخاصة بموالد الاولياء تكتنز بداخلها دلالات ورموز ومعتقدات تحتاج إلى دراسة وبحث وتحليل وتفسير لهذه الظاهرة الضاربة في عمق الذات الإنسانية بمجتمع الدراسة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. القرآن كريم: سورة إبراهيم، الآية ٣٧،
٢. القرآن كريم: سورة الشرح، الآية ٤،
٣. القرآن كريم: سورة يس، الآية ١٢،
٤. التقلاوى محمد فاضل. (د.ت). الشيعة والتصوف في بلاد النوبة، بحث منشور، مجلة كلية اصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية اصول الدين، العدد (٥).
٥. ابن منظور. (د.ت). لسان العرب، بيروت، دار صادر، ط ١، ج ١٥،
٦. أبو نعيم الأصفهاني. (١٩٨٨). حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، بيروت، دار الكتب العلمية، ج ١، ط ١،
٧. أحمد مختار عبد الحميد عمر. (٢٠٠٨). المعجم العربى المعاصر، القاهرة، عالم الكتب، ج ١،
٨. إسماعيل علال. (٢٠٢١). دور التراث الثقافى فى التنمية المستدامة فى المجال السياحى فى الجزائر، بحث منشور في مجلة التراث والتصميم، المجلد الأول، العدد الثالث.
٩. الطبراني في "الأوسط"، وفيه جعفر بن الحارث وهو ضعيف " انتهى من "معجم الزوائد" (٧ / ١٦٢).
- وضعه الشيخ الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" (ص ٦٧٢).
١٠. إيكه هولتكرانس. (١٩٧٢). ترجمة محمد الجوهري وحسن الشامي، قاموس مصطلحات الأثنولوجيا والفلكلور، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ط ٢،
١١. بدر الدين حامد الهاشمي. (٢٠١٨). عائلات الأولياء الصالحين والإسلام فى السودان، مقال مترجم عن كتاب بيتر هولت Peter M. Holt Holy Families and Islam in the Sudan (2 -2).

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أبريل ٢٠٢٤

١٢. جمال وهبى. (٢٠١١). مولد البسطاوى، مصر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، أطلس المأثورات الشعبية.
١٣. حبيبة زلاقى. (٢٠١٨). نظرية الدور بين الاصول الإجتماعية والتوظيف فى التحليل السياسى، الجزائر، بحث منشور في مجلة العلوم القانونية والسياسية، ع ١٧، ١٤. رعد مطر مجيد. (٢٠١٠). قراءة فلكلورية في الموالد الشعبية المصرية، (دراسة تاريخية)، بحث منشور في مجلة كلية الفنون الجميلة- قسم التربية الفنية، جامعة بابل.
١٥. سعاد عثمان. (١٩٨٨). المعتقد الشعبى بين الثبات والتغير، دراسة ميدانية استطلاعية لتكريم الاولياء فى مدينة المنيا، القاهرة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
١٦. سعيدى محمد. (د.ت). زيارة الأضرحة والأولياء، وهران، مركز الأبحاث فى الأنثروبولوجيا الإجتماعية والثقافية.
١٧. سليمان بن عبد الله العقيل. (٢٠١٢). النظرية الاجتماعية فى علم الاجتماع، جده، مركز النشر العلمى ، جامعة الملك فهد بن عبد العزيز.
١٨. عبد الرحيم تمام أبو كريشة. (١٩٩٦). الأولياء والقديسون، دراسة أنثروبولوجية مقارنة
١٩. عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات. (٢٠٠٧). مناهج البحث العلمى وطرق إعداد البحوث، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط ٤،
٢٠. غريب محمد سيد أحمد. (١٩٩٥). تصميم وتنفيذ البحث الإجتماعى، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
٢١. فاتن جواد كاظم الخيكاني. (٢٠١٦). الممارسات والمعتقدات الشعبية حول أضرحة الأولياء والقديسين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القادسية.
٢٢. فاروق أحمد مصطفى ومحمد عباس إبراهيم. (٢٠٠٤). صناعة الولى، دراسة أنثروبولوجية فى الصحراء الغربية، كلية الآداب جامعة القاهرة.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أبريل ٢٠٢٤

٢٣. فاروق أحمد مصطفى. (١٩٨٠). الموالد- دراسة للعادات والتقاليد الشعبية في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ١.
٢٤. محافظة أسوان. (٢٠٢١م). الدليل الاحصائي، الإدارة العامة لنظم المعلومات والتحول الرقمي، مركز التحول الرقمي، ديوان عام محافظة أسوان.
٢٥. محمد الجوهري وآخرون. (٢٠٠٦). مقدمه فى دراسة التراث الشعبى المصري، القاهرة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ط ١،
٢٦. محمد الجوهري. (١٩٧٨). الدراسة العلمية للمعتقدات الشعبية، القاهرة، دار الكتاب للتوزيع، ط ١،
٢٧. محمد الجوهري. (٢٠١٧م). الانثروبولوجيا _ أسس نظرية وتطبيقات عملية، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، ط ١،
٢٨. محمد الجوهري. (١٩٧٧). الانثروبولوجيا _ أسس نظرية وتطبيقات عملية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط ٢.
٢٩. محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم الأصبهاني. (٢٠٠٣). معجم المعانى الجامع، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١،
٣٠. محمد مسعد إمام غيفى. (٢٠١٨). ميكانيزمات الحفاظ على التراث الثقافى المادى، رسالة دكتواة غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الإفريقية جامعة القاهرة.
- مسلم بن الحجاج القشير النيسابورى أبو الحسين حافظ. (٢٦١هـ). ورواه البخاري ومسلم في صحيحهما.
٣١. مصطفى حمدى الشنوانى و فتحية محمد إبراهيم. (١٩٨٨). مناهج البحث في علم الإنسان، الرياض، دار المريخ للنشر.
٣٢. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (٢٠١١). مؤسسة سلطان عبد العزيز آل سعود الخيرية، بحث منشور في مجلة التراث الثقافى الغير مادى والتنمية المستدامة.

٣٣. منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (٢٠١٦). إدارة التراث الثقافي العالمي، اليونسكو، إتفاقية التراث العالمي.

٣٤. نفيسة دويده. (٢٠١٥). المعتقدات والطقوس الخاصة بالأضرحة في الجزائر خلال الفترة العثمانية، بحث منشور في مجلة إنسانيات، العدد ٦٨،

٣٥. هاجر عميرى. (٢٠١٩). دور صفحات الفايسبوك في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

1. Alexiou, M. V. (2020). "Experience economy and co-creation in a cultural heritage festival: consumers' views." Journal of Heritage Tourism 15(2): 200-216.
2. Akyildiz, Ü. N. A. and T. N. Olgun (2020). "Evaluation of the intangible cultural heritage in the context of conservation and sustainability of historical settlements in anatolia." Milli Folklor 2020(128): 234-243.
3. Ahad, W. and S. Akgül (2022). "Wandering Dervish of Laila Majnu: Sufism and Socio-Political Mobilization in Kashmir." Journal of Religion and Popular Culture 34(2): 99-112
4. Chang, T. Y. and Y. J. Chuang (2021). "Cultural sustainability: Teaching and design.
5. De Oliveira, R. A., et al. (2022). "The perception of UNESCO World Heritage Sites' managers about concepts and elements of cultural sustainability in tourism." Journal of Cultural Heritage Management and Sustainable Development.
6. Dorri, R. (2020). "Developing critical reflection: Role of sustainability in modern design and cultural heritage." Res Mobilis 9(11): 173-179.
7. E.W.LANE. (1999). Manners and Customs of th Modern Egyptians, Egypt between the years 1838-1835, Madbouly Library, Cairo, , 2nd floor, Translated by Suhair Dasom.

8.Harel, K., et al. (2021). "The Spiritual Experience of Sufi Whirling Dervishes: Rising Above the Separation and Duality of This World." Arts in Psychotherapy 75.

9.Harel, K., et al. (2021). "The Spiritual Experience of Sufi Whirling Dervishes: Rising Above the Separation and Duality of This World." Arts in Psychotherapy 75.

10.Nicolaas H. Biegman. (2009). Translated by Raouf Massad, Moulids Sufis Egypte, National Center for Translation, Cairo, Edition1.

strategies for incorporating service design in religious heritage branding." Sustainability (Switzerland) 13(6).